

فاعلية استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب مهارات التواصل اللفظي لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي في كتاب قراءتي

الباحثة هدى ريسان صالح مهدي
إ.م.د رائد رمثان حسين التميمي
جامعة سومر - كلية التربية الأساسية

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف الى فاعلية استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب مهارات التواصل اللفظي لتلميذات الصف الثالث الابتدائي في كتاب قراءتي. ولغرض التحقق من اهداف البحث صاغت الباحثة فرضية صفرية، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية وضابطة ذات الاختبار البعدي واختارت الباحثة مجتمع البحث تلميذات الصف الثالث الابتدائي المتمثلة ابتداءً بمزم للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية ذي قار - قسم تربيته الرفاعي بصورة قصدية (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة قراءتي على وفق استراتيجية استراتيجية البطاقات المروحية بواقع (٢٢) تلميذة، حيث مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة الذين درسوا كتاب قراءتي على وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (٣٢) تلميذة، واجرت الباحثة تكافؤاً بين تلميذات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (١- العمر الزمني، ٢- التحصيل الدراسي للوالدين ٣- درجات نص السنة، ٤- اختبار الذكاء)، وحددت الباحثة المادة العلمية التي تدرس في مدة التجربة والبالغة جميع دروس الفصل الدراسي الثاني من كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي، وقد صاغت الباحثة الاهداف السلوكية للدروس التي درستها وكانت (٦٠) هدفاً سلوكياً، وذلك وفق مستويات بلوم المعرفية (التذكر، الفهم و التطبيق)، واعدت خططا يومية لتدريس مجموعتي البحث ودرست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث أثناء مدة التجربة التي بدأت يوم الاحد الموافق ١٥-٢-٢٠٢٦ وانتهت يوم الخميس ١٦-٤-٢٠٢٦ واعدت الباحثة أداة للبحث، اذ تمثلت بطاقة ملاحظة مهارة التحدث في صورتها النهائية من (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، وقد تم التأكد من صدقة وثباته بطريقة طريقة (ثبات الملاحظين وطريقة كرونباخ الفا) ومستوى سهولة وصعوبة فقراته ومعامل تميزها، وفعالية بدائله الخاطئة، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الملائمة، وبعد تحليل احصائيا توصلت الباحثة عن الفرضية الأولى الى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة القراءة باستخدام استراتيجية البطاقات المروحية، على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مهارات التواصل اللفظي. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بعدد من التوصيات منها: اعتماد استراتيجية البطاقات المروحية في تدريس كتاب القراءة للمرحلة الابتدائية لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهارات التواصل اللفظي وفهم المقروء. الاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللفظي وفهم المقروء بصورة متكاملة لما بينهما من علاقة ارتباطية إيجابية. واستكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:- أثر استراتيجية البطاقات المروحية في تنمية مهارات التعبير الكتابي. مقارنة بين استراتيجية البطاقات المروحية واستراتيجيات التعلم النشط في تنمية فهم المقروء.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية البطاقات المروحية، التواصل اللفظي.

The Effectiveness of the Flutter Cards Strategy in Developing Verbal Communication Skills Among Third-Grade Primary School Girls in the I Read Book

Huda Risan Saleh Mahdi

A: Dr. Ra'id Rathan Hussein Al-Tamimi (Lecturer/Assistant Professor)

University Sumer University – College of Basic Education



Abstract

This study aims to identify the effectiveness of the Flutter Cards strategy in acquiring verbal communication skills for third-grade primary school girls in the *I Read* book. To achieve the study objectives, the researcher formulated a null hypothesis. The researcher adopted an experimental method for two equivalent groups (an experimental group and a control group), using a post-test. The study population consisted of third-grade primary school girls represented by **Zamzam Primary for Girls**, affiliated with the General Directorate of Education in **Dhi Qar Governorate – Al-Rifai Division**, intentionally for the academic year **2025–2026**. By random selection, the (B) section was chosen to represent the experimental group, whose members studied *I Read* using the Flutter Cards strategy, with **22 students**. The (A) section represented the control group, whose members studied *I Read* using the usual (traditional) method, with **32 students**. The researcher conducted equivalence between the students of the two groups in the following variables:- chronological age, -parents' academic achievement,- mid-year grades, an intelligence test. The researcher also determined the instructional content taught during the experiment, which included all lessons of the second semester of the third-grade *I Read* book. She developed the behavioral objectives for the lessons, totaling **60 behavioral objectives**, according to Bloom's cognitive levels: (Remembering, Understanding, and Applying). The researcher prepared daily lesson plans to teach both groups, and she taught both groups herself during the experiment period, which began on **Sunday, 15/2/2026** and ended on **Thursday, 16/4/2026**. She prepared a research tool: a skill observation card for speaking in its final form, consisting of **21 items** distributed across three main domains. Validity and reliability were verified using: inter-rater reliability (the reliability of observers),- Cronbach's alpha method. The study also assessed the ease and difficulty level of the items, their discrimination index, and the effectiveness of incorrect alternatives. Appropriate statistical methods were used. After statistical analysis, the researcher concluded—regarding the first hypothesis—that the experimental group students who studied reading using the Flutter Cards strategy outperformed the control group students who studied using the traditional method in verbal communication skills. Recommendations- In light of the study results, the researcher recommends the following, among others:- Adopting the Flutter Cards strategy in teaching the reading book for the primary stage due to its positive impact on developing verbal communication skills and comprehension of the read text.- Focusing on developing verbal communication skills and reading comprehension in an integrated manner because there is a positive relationship between them. Suggested Further Research The researcher proposes the following studies: The effect of the Flutter Cards strategy on developing written expression skills.- A comparison between the Flutter Cards strategy and active learning strategies in developing reading comprehension.

Keywords :Flutter Cards strategy, Verbal communication.

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

تعاني العملية التعليمية في الصفوف الدراسية الأولى مجموعة من المشكلات التي تؤثر في مستوى أداء المتعلمين اللغوي، ومن أبرزها محدودية امتلاكهم لمهارات التواصل اللفظي، إذ يتجلى ذلك في ضعف قدرتهم على التفاعل مع المعلم والمشاركة في الأنشطة الصفية، إذ ترتبط هذه المهارة ارتباطاً وثيقاً بقدرة المتعلمين على فهم النصوص المقروءة، لكونها تمثلان أساساً مهماً في بناء المعنى واستيعابه، الأمر الذي ينعكس على مستوى فهم المقروء لديهم والتفاعل معه بصورة مناسبة. وأشارت الدراسات التربوية ومنها دراسة (عبد الباري، ٢٠١١) الى وجود ضعف في مهارات التواصل اللفظي لدى المتعلمين، وما يرافق ذلك من ضعف في القدرة على التعبير وتنظيم الأفكار أثناء المواقف التعليمية، مما يعكس الحاجة الى توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد في تحسين مستوى فهمهم للنصوص المقروءة. وقد شعرت الباحثة عن طريق مسيرتها في التعليم الابتدائي لمدة (١٠) سنوات أن عدداً من تلميذات الصف الثالث يعانون من ضعف واضح في مهارات التواصل اللفظي، إذ يترددن في التعبير عن أفكارهن، ولا يتمكن من طرح آرائهن بطلاقة أمام زميلاتهن، فضلاً عن قلة مفرداتهن اللغوية وعدم قدرتهن على تنظيم الحوار..

للتأكد من ذلك أجرت الباحثة لقاءات مع بعض المشرفين التربويين في اختصاص اللغة العربية ملحق (٣) ومديري المدارس الابتدائية إذ تبين أن تلاميذ الصف الثالث يعانون من ضعف في مهارات التواصل اللفظي بكتاب القراءة نتيجة استمرار الاعتماد على طرائق تقليدية تفتقر للأساليب التفاعلية كما أشاروا أن هناك ضعفاً في الفهم المقروء نتيجة غياب الوسائل التعليمية التي تراعي طبيعة المتعلمين وتساعدهم على الفهم والتواصل.

ولتعزيز مشكلة البحث عمدت الباحثة إلى تقديم استبانة استطلاعية ملحق (٥) إلى (٢٠) معلماً ومعلمه في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ذي قار/قسم تربية الرفاعي ملحق (٦) وبعد تحليل الإجابات حول الأسئلة المقدمة تبين :

١- أن نسبة (٩٥ %) أكدوا أن هناك ضعفاً في اكتساب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي لمهارات التواصل اللفظي.

٣- أن نسبة (٩٠ %) أشاروا إلى أنهم ما زالوا يعتمدون على الطريقة الاعتيادية التقليدية.

٤- أن نسبة (١٠٠ %) ذكروا أنهم لا يستخدمون استراتيجيات البطاقات المروحية في تدريس كتاب قراءتي على الرغم من الباحثة قدمت تعريفا لها .

وتُظهر هذه النتائج أن أغلب معلمي الصف الثالث الابتدائي يواجهون مشكلات واضحة في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى التلاميذ، مما يشير إلى الحاجة إلى توظيف استراتيجيات حديثة كاستراتيجية البطاقات المروحية، التي يمكن أن تساعد في تفعيل مشاركة التلاميذ، وتنمية قدراتهم اللغوية والفكرية، وتحقيق أهداف المنهج الدراسي بصورة أفضل، وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما فاعلية استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في كتاب قراءتي ؟

ثانياً : أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث فيما يأتي:

١. ينسجم البحث مع متطلبات التقدم العلمي المعاصر من طريق إعداد متعلمين قادرين على مواكبة التطورات والتفاعل الواعي مع معطيات المعرفة.

٢. يساعد في تعزيز دور التربية في بناء شخصية المتعلم وصقل سلوكه، بما يساعده على الاندماج في مجتمعه والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة.

٣. يدعم تطوير العملية التعليمية من خلال تحسين طرائق التعليم وأساليبه، والانتقال من الأساليب التقليدية إلى أساليب تجعل المتعلم محوراً فاعلاً في الموقف التعليمي.

٤. يظهر أهمية دور المعلم بوصفه عنصراً محورياً في توجيه العملية التعليمية، من طريق توظيف أساليب تدريسية حديثة لرفع مستوى التفاعل داخل الصف.

٥. يؤكد أهمية تنوع طرائق التدريس الحديثة في جعل عملية التعلم أكثر تفاعلاً وتشويقاً، بما يعزز دافعية المتعلمين نحو المشاركة واكتساب الخبرات التعليمية.

٦. يوضح فاعلية استراتيجية البطاقات المروحية في تنظيم المواقف التعليمية ومعالجة جوانب الضعف لدى المتعلمين، ولا سيما في مهارات التواصل اللفظي في المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث للتعرف على فاعلية استراتيجية البطاقات المروحية في:

١ - اكتساب مهارات التواصل اللفظي لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي.

رابعاً: فرضيتا البحث

لغرض التحقق من هدي البحث تم وضع الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسون كتاب القراءة باستخدام استراتيجية البطاقات المروحية، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مهارات التواصل اللفظي.

خامساً: حدود البحث

أولاً: الحدود البشرية: تلميذات الصف الثالث الابتدائي في مدرسة زمزم الابتدائية /التابعة الى قسم تربية قضاء الرفاعي/ المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار.

ثانياً: الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الحكومية (النهارية) /التابعة لقسم تربية قضاء الرفاعي/ المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

ثالثاً: الحدود الزمنية: الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

رابعاً: الحدود المعرفية: دروس كتاب قراءتي (٢٠٢٥) للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني (من درس الحمار والثور الى درس العباب مسلية)

سادساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الفاعلية :

عرّفها كل من :

٢-مذكور (٢٠١٠): " هي القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المطلوبة بأعلى مستوى ممكن من الإنجاز" (مذكور، ٢٠١٠: ٣٩).

التعريف النظري:

تتبنى الباحثة تعريف مذکور (٢٠١٠): تعريفاً نظرياً، لكونه من التعريفات الحديثة واقرب الى طبيعة اهداف البحث.

التعريف الإجرائي:

مقدار التحسن الذي يظهر في أداء التلميذات نتيجة توظيف استراتيجية البطاقات المروحية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وفهم المقروء لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي، والذي يتم قياسه إحصائياً من خلال نتائج الاختبارات المصممة لهذا الغرض .

ثانياً : استراتيجية البطاقات المروحية

١- أمبوسعيدي (٢٠١٦) "هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على إشراك التلاميذ في مجموعات صغيرة، حيث يُعدّ المعلم مجموعة من الأسئلة تغطي موضوع الدرس أو الدروس السابقة، وتُكتب هذه الأسئلة في بطاقات طويلة تُرتب على شكل مروحة. ثم يتناوب التلاميذ داخل المجموعة على طرح الأسئلة والإجابة عنها ومناقشتها، مما يعزز من فهم المحتوى، ويكسر الروتين، ويُعَمِّد روح التعاون والمشاركة بينهم" (أمبوسعيدي، ٢٠١٦: ٤٦٦).

التعريف النظري :

تتبنى الباحثة تعريف امبوسعيدي(٢٠١٦) لكونه اكثر شمولاً وارتباطاً بهدف البحث .

التعريف الإجرائي:

إحدى استراتيجيات التعلم النشط ، التي تُستخدم لتقويم مستوى فهم التلميذات للدرس من خلال مجموعة من الأسئلة الموضوعية على بطاقات تُقدّم على شكل مروحة، بما يحقق التفاعل والنشاط داخل الصف، وتُعد مناسبة للتطبيق في الصف الثالث الابتدائي.

ثالثاً: الاكتساب

١- صالح (٢٠١٦) "بأنه القدرة على استيعاب الخبرات والمعارف الجديدة، وتوظيفها في مواقف حياتية أو تعليمية، بما يؤدي إلى تغيير في السلوك أو تطوير في الأداء" (صالح، ٢٠١٦: ٨٨).

التعريف النظري:

تتبنى الباحثة تعريف صالح (٢٠١٦) لكونه الأكثر شمولاً واتساقاً مع هدف البحث.

التعريف الإجرائي:

الاكتساب هو مقدار ما تحقّقه تلميذات الصف الثالث الابتدائي من معارف ومهارات مرتبطة بالتواصل اللفظي وفهم المقروء عند استخدام استراتيجية البطاقات المروحية، ويُقاس ذلك بالاختبارات المعدة من قبل الباحثة.

رابعاً: مهارات التواصل اللفظي

٢- العزاوي (٢٠١٠): "أنها مجموعة من القدرات اللغوية التي تمكّن التلميذ من التعبير الشفهي السليم، والتفاعل مع المواقف التعليمية والاجتماعية المختلفة، بما يتيح له المشاركة الإيجابية داخل الصف وخارجه" (العزاوي، ٢٠١٠: ٩٧).

التعريف النظري:

تتبنى الباحثة تعريف العزاوي (٢٠١٠) لكونه الأكثر شمولاً وارتباطاً بهدف البحث.

التعريف الإجرائي:

هي القدرات التي تظهرها تلميذات الصف الثالث الابتدائي من خلال التعبير الشفهي والتفاعل اللغوي أثناء الأنشطة الصفية باستخدام استراتيجية البطاقات المروحية، ويُقاس ذلك بالاختبار المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول : جوانب نظرية.

أولاً: إستراتيجية البطاقات المروحية

١- مفهوم إستراتيجية البطاقات المروحية

تُعد إستراتيجية البطاقات المروحية إحدى استراتيجيات التعلم النشط، إذ تقوم على إعداد بطاقات ورقية تحمل أسئلة أو نصوصاً قصيرة أو مهام تعليمية، تُرتب بشكل يشبه المروحة، ويقوم المتعلمين داخل مجموعات صغيرة بسحب بطاقة وقراءتها والإجابة عنها، ثم يقوم زملاؤهم بالتقويم والتعليق، وتساعد هذه الإستراتيجية في تنمية التواصل اللفظي عبر الحوار والنقاش الذي يدور بين المتعلمين أثناء النشاط، كما تعمل على تعزيز فهم المقروء من خلال قراءة الأسئلة أو النصوص المكتوبة وتفسيرها ومناقشتها (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦: ٦٧).

وتعد إستراتيجية البطاقات المروحية أسلوباً تواصلياً يُمكن المتعلم من ممارسة اللغة داخل الصف بصورة طبيعية عن طريق القراءة والإجابة والمناقشة الجماعية، وهو ما يمنحها بعداً لغوياً وتواصلياً مهماً. فهي لا تُعالج المعرفة على أنها مادة جاهزة يُلقنها المعلم، بل على أنها خبرة تُبنى عن طريق تفاعل المتعلمين مع النصوص والأسئلة ومع زملائهم، بما يُعزز مهارات التفكير لديهم ويقوي الدافعية الداخلية للتعلم (Slavin, 2015: 192).

١- خطوات تطبيق إستراتيجية البطاقات المروحية

تمر إستراتيجية البطاقات المروحية بعدة خطوات منظمة تساعد في تنشيط دور المتعلمين داخل الصف :
وتعزز من تفاعلهم كما ذكرها (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦: ٩٧) على وفق النحو الآتي :

- ١- الخطوة الأولى: يقوم المعلم بإعداد بطاقات الأسئلة المتعلقة بالدرس الحالي أو بالدروس السابقة.
- ٢- الخطوة الثانية: يقسم المعلم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، بحيث تضم كل مجموعة أربعة متعلمين.

٣- **الخطوة الثالثة:** يوزع الأدوار بين أفراد المجموعة، ويقوم كل متعلم بأداء وظيفة محددة على النحو التالي:

- المتعلم الأول: يُحضر البطاقات ويُعرضها على شكل مروحة (Fan)، ويطلب من المتعلم الثاني سحب بطاقة.
 - المتعلم الثاني: يقرأ السؤال بصوت عالٍ للمتعلم الثالث ويقول له: أمامك خمس ثوانٍ للتفكير.
 - المتعلم الثالث: يُجيب عن السؤال المطروح.
 - المتعلم الرابع: يقيم الإجابة فإن كانت صحيحة يثني عليه ويثجعة، وإن كانت غير صحيحة يُرشد إلى الإجابة السليمة ويقدم تغذية راجعة.
- ٤- **الخطوة الرابعة:** إذا كان السؤال يحتوي على أكثر من إجابة ممكنة، يجري المتعلم الرابع نقاشاً مع المتعلم الثالث لعرض وتبادل الأفكار المختلفة المتعلقة بالإجابة، كما يمكن إضافة أفكار جديدة.
- ٥- **الخطوة الخامسة:** يُعاد توزيع الأدوار بين أعضاء المجموعة بحيث يحصل كل متعلم على فرصة ممارسة جميع الأدوار ضمن جولة جديدة من البطاقات.

ثانياً: التواصل اللفظي

مفهوم التواصل اللفظي

يُعدّ التواصل اللفظي أحد أنماط الاتصال الإنساني وأكثرها شيوعاً، إذ يعتمد على اللغة المنطوقة والمكتوبة كوسيلة أساسية للتفاعل بين المتعلمين. ويُمثل العملية التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمشاعر والاتجاهات باستخدام الرموز اللغوية سواء أكانت منطوقة (الكلام المباشر، الحوار، النقاش) أم مكتوبة (النصوص والرسائل) بهدف التأثير في الآخرين وتحقيق التفاهم المتبادل (عطية، ٢٠١٦: ٥٥).

أن التواصل اللفظي ليس مجرد تبادل للألفاظ، بل عملية ديناميكية تفاعلية تتطلب استخداماً فعالاً للغة في مواقف تعليمية واجتماعية متجددة، بما يعزز قدرة المتعلم على التعبير عن ذاته وفهم الآخرين. ويُشير كذلك إلى أن نجاح التواصل اللفظي يتوقف على وضوح الرسالة، وقدرة المرسل على اختيار الألفاظ الدقيقة، إضافة إلى خبرة المستقبل واستعداده للتلقي (قطامي، ٢٠١٤: ٩٨).

أما من منظور تربوي، فإن التواصل اللفظي يُعدّ أداة رئيسية في بناء العلاقات الصفية بين المعلم والمتعلمين فهو لا يقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل يساعد في إكساب المتعلمين مهارات الإصغاء والتعبير والمناقشة، ويُمنّي لديهم التفكير الناقد والقدرة على الحوار (الحديدي، ٢٠١٨: ١٤١).

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت استراتيجية البطاقات المروحية

أجرى كاظم (٢٠٢١) دراسة بعنوان "أثر استراتيجية البطاقات المروحية في تحصيل مادة الرياضيات والتفكير الجانبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"، هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية البطاقات المروحية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، واستخدم اختباراً تحصيلياً ومقياساً للتفكير الجانبي أداةً لجمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الأول المتوسط، أما عينة الدراسة فقد بلغت (٦٣) طالباً، وزُعوا على مجموعتين؛ تجريبية ضمت (٣٢) طالباً دُرست باستراتيجية البطاقات المروحية، وضابطة ضمت (٣١) طالباً دُرست بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفوق ذي دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من التحصيل الدراسي والتفكير الجانبي، مما يدل على فاعلية استراتيجية البطاقات المروحية في تحسين مخرجات التعلم لدى الطلبة.

ثانياً: دراسات تناولت التواصل اللفظي

أجرى الزعبي (٢٠١٩) دراسة بعنوان "أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة المرحلة الأساسية"، هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وزُعوا على مجموعتين متكافئتين؛ تجريبية وضابطة. وقد دُرست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، في حين دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة

الضابطة في مهارات الحوار والمناقشة، مما يؤكد فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الطلبة.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

يُعرف المنهج التجريبي بأنه المنهج الذي يقوم على إحداث تغيير مقصود في متغير واحد أو أكثر، وملاحظة أثر ذلك التغيير في متغير آخر مع ضبط العوامل الأخرى التي قد تؤثر في النتائج (ملحم، ٢٠١٧: ٤٢١).

وقد اعتمدت الباحثة هذا المنهج لتحقيق هدف البحث المتمثل في التعرف على فاعلية استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب مهارات التواصل اللفظي لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي، إذ إن هذا الهدف يتطلب دراسة أثر متغير مستقل محدد في متغيرات تابعة يمكن قياسها.

ثانياً: التصميم التجريبي

يعرف التصميم التجريبي بأنه الخطة التي توضح كيفية توزيع أفراد العينة على المجموعات، وتحديد المتغيرات، والإجراءات التي تُتبع في تنفيذ التجربة، وذلك بهدف الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة (عودة، ٢٠١٠: ٨٠).

وقد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية البطاقات المروحية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المتبعة في التدريس.

ويمثل المتغير المستقل في هذا البحث استراتيجية البطاقات المروحية، في حين تمثلت المتغيرات التابعة في: ١ مهارات التواصل اللفظي.

أما المتغيرات الدخيلة، فقد سعت الباحثة إلى ضبطها قدر الإمكان لضمان سلامة النتائج.

وقد روعيت في اختيار هذا التصميم طبيعة البيئة المدرسية وإمكانية تطبيق التجربة دون الإخلال بالنظام الدراسي أو التأثير في سير العملية التعليمية.

الجدول (١) يتضمن التصميم التجريبي لمجموعتي البحث.

المجموعة	التكافؤات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأدوات
التجريبية	١. العمر الزمني محسوبا بالأشهر ٢. التحصيل الدراسي للوالدين	استراتيجية البطاقات المروحية	مهارات التواصل اللفظي	بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي (مهارة التحدث)
الضابطة	٣. درجات نصف السنة ٤. اختبار الذكاء	الطريقة الاعتيادية		اختبار مهارات التواصل اللفظي (مهارة الاستماع)

ثالثاً : مجتمع البحث وعينه

أ. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من تلميذات الصف الثالث الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية (النهارية) للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في ذي قار، قسم تربية الرفاعي، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). وقد حصلت الباحثة على بياناتها عن طريق كتاب تسهيل المهمة الملحق (١) بلغ عدد المدارس في مجتمع البحث (٢٦) مدرسة، ليصل عدد التلميذات الى (٩٦٢) تلميذة.

ب - عينة البحث :

وتعد عملية اختيار العينة من المراحل الأساسية في البحث، إذ قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث بناءً على المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث، ونظراً لكبر حجم المجتمع الدراسي، فقد رأت الباحثة اختيار عينة تمثل هذا المجتمع تمثيلاً دقيقاً.

وقد عمدت الباحثة إلى تقسيم عينة البحث إلى قسمين هما:

● عينة المدارس:

بعد التعرف على أسماء المدارس الابتدائية الحكومية (النهارية) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة (ذي قار) قسم تربية (الرفاعي)، اختارت الباحثة مدرسة (زمزم للبنات) بشكل قصدي لإجراء تجربتها، وذلك للأسباب الآتية:

- ١- تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة في إنجاز التجربة دعماً للعملية التعليمية.
- ٢- إن أغلب تلميذات المدرسة ينتمون إلى بيئة اجتماعية واقتصادية متقاربة.
- ٣- توافر شعب للصف الثالث الابتدائي مما يسهل تطبيق التجربة.
- ٤- قرب المدرسة من مكان سكن الباحثة، مما يساعد في متابعة التطبيق بشكل مستمر.

● عينة التلميذات:

بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي قامت بزيارتها وفقاً لكتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية ذي قار، قضاء الرفاعي إلى إدارات المدارس، تم اختيار تلميذات الصف الثالث الابتدائي، إذ تضم المدرسة (٦٨١) تلميذة موزعات على (١٢) شعبة. ومرحلة الثالث الابتدائي تضم (٦٥) تلميذة موزعات على شعبتين (أ، ب) اختارت الباحثة شعبة (ب) عشوائياً بطريقة (السحب العشوائي) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس كتاب (قراءتي) وفق استراتيجية البطاقات المروحية، وبلغ عددها (٣١) تلميذة بعد استبعاد الراسبات، بينما تم اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وبلغ عددها (٣١) تلميذة بعد استبعاد الراسبات.

جدول رقم (٢)

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	المستبعدون	العدد بعد الاستبعاد	السبب
التجريبية	ب	٣٣	٢	٣١	الرسوب
الضابطة	أ	٣٢	١	٣١	الرسوب
المجموع		٦٥	٣	٦٢	

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل بدء التجربة، حرصت الباحثة على تحقيق تكافؤ بين مجموعتي البحث بالنسبة لبعض متغيرات التي قد تؤثر على سير التجربة على الرغم من أن تلميذات عينة البحث ينتمون إلى خلفية ثقافية واقتصادية واجتماعية متقاربة، ويدرسن في نفس المدرسة ومن نفس الجنس، فقد عملت الباحثة على توحيد متغيرات التالية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية:

- ١- العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور ٢- التحصيل الدراسي للوالدين ٣- درجات نصف السنة ٤- اختبار الذكاء رافن .

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر

قامت الباحثة بحساب العمر الزمني لتلميذات مجموعتي البحث بالشهور باستخدام مصدرين: الأول هو البيانات المجمعة من مجموعتي البحث الملحق (٩)، والثاني هو سجلات إدارة المدرسة التي تتضمن استمارة المعلومات الموزعة على التلميذات ملحق (٨) بعد تحليل البيانات وإجراء العمليات الحسابية توصلت الباحثة .

وباستخراج المتوسط الحسابي والتباين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إذ تم احتساب أعمار التلميذات بالأشهر ولغاية (٢٠٢٥/١٢/١) و تضح من البيانات الخام أن الوصف الإحصائي تضمن أن المتوسط الحسابي للعمر الزمني للتلميذات المجموعة التجريبية (١٠٣.٣٦) بانحراف معياري قدرة



(4.05) بينما بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني لتلميذات المجموعة الضابطة (١٠٥.٣٧) و بانحراف معياري قدرة (٥.٢٤) وقبل اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين الوسطين الحسابيين يشترط استخدام اختبار ليفين Levene's Test بهدف الكشف ان تجانس التباين بين درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وكما موضح في جدول (٣)

جدول (٣) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد التلميذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	اختبار ليفين	القيمة التائية	نوع الدلالة (عند مستوى 0.05)
التجريبية	31	103.36	4.05	16.40	60	f المحسوبة	المحسوبة	غير دال
الضابطة	31	105.37	5.24	27.47		0.729	0.217	
							1.671	

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تباين درجات مجموعتي البحث و إذ بلغت قيمة ليفين (0.729) عند مستوى دلالة (0.217) وهو اكبر من مستو الدلالة المعتمد (٠.٠٥) مما يعني تجانس درجات العينتين وباعتماد الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.935) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٦٧١) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعات بالعمر الزمني .

٢. التحصيل الدراسي للوالدين

قامت الباحثة بجمع المعلومات المتعلقة بمستوى تحصيل الوالدين الدراسي، للتلميذات مجموعتي البحث من مصدرين الأول هو استمارة جمع المعلومات التي تم توزيعها على التلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة والثاني هو البطاقة المدرسية وذلك في يوم ٢٠٢٦/٢/١٦ قسمت مستويات تحصيل الدراسي للوالدين لتلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على أربع مستويات (أمي ، ابتدائي، متوسطة، اعدادية، بكالوريوس فما فوق) فتم حساب مستوى التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت النتائج أن :

● التحصيل الدراسي للآباء :-

ولتحقيق من تكافؤ المجموعتين استعمل الباحث اختبار مربع كاي لاختبار العلاقة بين المجموعات (التجريبية والضابطة) والتحصيل الدراسي للآباء (أمي، ابتدائية ، متوسطة، اعدادية و بكالوريوس فما فوق) و تضح من البيانات الخام ان الوصف الإحصائي تضمن جدول التوافق بين المتغيرين المتمثلان بالمجموعات والتحصيل الدراسي للآباء ولوحظ ان هنالك (٦) تكرارات لمن هم ليس لديهم شهادة (أمي) و (٩) تكرارات لمن هم حملة شهادة الابتدائية و (٥) لشهادته المتوسطة و (٦) لحملة شهادته الإعدادية و (٥) لحملة شهادة البكالوريوس فما فوق للمجموعة التجريبية، اما المجموعة الضابطة لوحظ ان عدد الآباء الذين ليس لديهم شهادة (أمي) عددهم (٧) و الذين يحملون شهادة الابتدائية كانوا (٨) والمتوسطة (٦) والاعدادية (٥) والبكالوريوس فما فوق (٥) وباعتماد الاختبار مربع كاي ($\chi^2 - test$) لاختبار العلاقة بين المتغيرين و أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية إذ كانت القيمة المحسوبة لمربع كاي (5.868) أصغر من القيمة الجدولية (٩.٤٩) الخاصة باختبار مربع كاي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٤)، كما بلغت القيمة الاحتمالية (٠.١٣٦) وهي اكبر من مستوى الدلالة المعتمد، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين المجموعتين (التجريبية والضابطة) والتحصيل الدراسي للآباء (أمي، ابتدائية ، متوسطة، اعدادية و بكالوريوس فما فوق).

❖ التحصيل الدراسي للام :-

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين استعملت الباحثة اختبار مربع كاي لاختبار العلاقة بين المجموعات (التجريبية والضابطة) والتحصيل الدراسي للام (أمي، ابتدائية ، متوسطة، اعدادية و بكالوريوس فما فوق) و تضح من البيانات الخام ان الوصف الإحصائي تضمن جدول التوافق بين المتغيرين المتمثلان

بالمجموعات والتحصيل الدراسي للام ولوحظ ان هنالك (٥) تكرارات لمن هم ليس لديهم شهادة (أمي) و (١٠) تكرارات لمن هم حملة شهادة الابتدائية و (٥) لشهادة المتوسطة و (٦) لحملة شهادة الإعدادية و (٥) لحملة شهادة البكالوريوس فما فوق للمجموعة التجريبية، اما المجموعة الضابطة لوحظ ان عدد الإباء الذين ليس لديهم شهادة (أمي) عددهم (٧) و الذين يحملون شهادة الابتدائية كانوا (٨) والمتوسطة (٦) والاعدادية (٥) والبكالوريوس فما فوق (٥) وباعتماد الاختبار مربع كاي ($\chi^2 - \text{test}$) لاختبار العلاقة بين المتغيرين و الجدول (٤) يبين ذلك:-

جدول (٤) جدول التوافق بين المجموعات والتحصيل الدراسي للام

التحصيل للام الدراسي	أمي	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس فما فوق	اختبار مربع كاي χ^2	نوع الدلالة (عند مستوى 0.05)
المجموعات	٥	١٠	٥	٦	٥		
التجريبية	٧	٨	٦	٥	٥	0.737	غير دال
الضابطة						0.094	

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية إذ كانت القيمة المحسوبة لمربع كاي (0.737) أصغر من القيمة الجدولية (٩.٤٩) الخاصة باختبار مربع كاي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٤) وهذا يدل عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين المجموعتين (التجريبية و الضابطة) والتحصيل الدراسي للام (أمي، ابتدائية، متوسطة، اعدادية و بكالوريوس فما فوق).

٣. درجات نصف السنة

ويقصد به الدرجة النهائية في درس القراءة التي حصل عليها التلميذات في امتحانات نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) والتي تم الحصول عليها من السجلات المدرسية وقد بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (56.580) بانحراف معياري قدرة (10.264) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التلميذات عينة البحث في كتاب القراءة لنصف السنة المجموعة الضابطة (63.407) و بانحراف معياري قدرة (10.509) وقبل اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين الوسطين الحسا بين يشترط استخدام اختبار ليفين Levene's Test بهدف الكشف ان تجانس التباين بين درجات مجموعتي البحث (التجريبية و والضابطة) الجدول (٦) يبين ذلك:-

جدول (٥) يبين تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات نصف السنة

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تباين درجات مجموعتي البحث و إذ بلغت

المجموعة	عدد التلميذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار ليفين F	القيمة التائية	نوع الدلالة (عند مستوى 0.05)
التجريبية	31	56.580	10.264	60	المحسوبة	الجدولية	غير دال
الضابطة	31	63.407	10.509		0.967	1.028	
					0.0862	١.٦٧١	

قيمة ليفين (0.967) عند مستوى دلالة (0.0862) وهو اكبر من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥) مما يعني تجانس درجات العينتين وباعتماد الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.028) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٦٧١) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات نصف السنة .

٤. اختبار الذكاء

يعد الذكاء من المفاهيم الأكثر شيوعاً في علم النفس، ويتمثل بمجموع العام لقدرات المتعلم على التعلم واكتساب الخبرات والمعارف والاستفادة منها في حل المشكلات (القطامي، ٢٠٠٣ : ٧٣) طبقت الباحثة اختبار الذكاء اختبار (رافن الملون) (Raven) للمصفوفات على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) وجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء

المجموعة	عدد التلميذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار ليفين	القيمة التائية	نوع الدلالة (عند مستوى 0.05)
التجريبية	٣١	29.371	3.099	٦٠	f المحسوبة	0.089	غير دال
الضابطة	٣١	31.005	4.283		f المحسوبة	0.927	غير دال
					الدلالة	١.٦٧١	

٥. ضبط المتغيرات الدخيلة

يُعد التحكم في المتغيرات الدخيلة من الخطوات الأساسية في البحث التجريبي، إذ يساعد في تعزيز صدق النتائج وثباتها، ويزيد من دقة تفسيرها (Fraenkel, Hyun, 2019:p275). ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة بضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج البحث، وعلى النحو الآتي:

١- اختيار أفراد العينة والتكافؤ بينهم

حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة، مثل: العمر الزمني محسوباً بالأشهر، تحصيل الوالدين، درجات نصف السنة، اختبار الذكاء رافن. وتم ذلك باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة، ويعزز من صدق النتائج. (Fraenkel, Hyun, 2019:p275).

٢- الحوادث المصاحبة للتجربة

تشير الحوادث المصاحبة إلى الأحداث أو الظروف غير المتوقعة التي قد تحدث أثناء تطبيق التجربة، والتي يمكن أن تؤثر في أداء أفراد العينة. وقد حرصت الباحثة على تقليل تأثير هذا العامل من خلال: متابعة سير التجربة بشكل مستمر، المحافظة على بيئة تعليمية مستقر، تجنب أي تغييرات مفاجئة في ظروف التدريس مما ساعد على تقليل أثر هذا المتغير على نتائج البحث. (Ary., 2018. p303).

٣- الاندثار التجريبي (التسرب)

يقصد بالاندثار التجريبي فقدان بعض أفراد العينة خلال مدة التجربة، مما قد يؤثر في النتائج. وللحد من ذلك، قامت الباحثة بـ: المتابعة اليومية لحضور التلميذات، توثيق الغياب بدقة، التأكد من عدم وجود انسحاب أو انتقال بين المجموعتين وقد أظهرت المتابعة عدم وجود اندثار يُذكر، مما ساعد في الحفاظ على توازن المجموعتين. (Ary. 2018. p303).

٤- العمليات المتعلقة بالنضج

يقصد بالنضج التغيرات الطبيعية (العقلية أو النفسية أو الجسدية) التي قد تحدث لدى التلميذات خلال مدة التجربة.

وقد تم ضبط هذا المتغير من خلال: لاتطبيق التجربة على المجموعتين في نفس الفترة الزمنية، تساوي مدة التجربة لكلا المجموعتين، تشابه الظروف التعليمية مما يقلل من تأثير النضج على النتائج. (Fraenkel et al., 2019. 279).

٥- أدوات القياس

استخدمت الباحثة الأدوات نفسها :

(بطاقة الملاحظة، اختبار الاستماع) للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ب- سرية البحث

تم التنسيق مع إدارة المدرسة بعدم إبلاغ التلميذات بطبيعة البحث، لضمان سلوك طبيعي أثناء التجربة.

ت- الوسائل التعليمية

تم استخدام نفس الوسائل التعليمية لكلا المجموعتين، مثل: السبورة والاقلام الملونة، الوسائل التوضيحية، الكتاب المدرسي.

ث- القائم بالتدريس

قامت الباحثة نفسها بتدريس المجموعتين، لتجنب تأثير اختلاف أساليب التدريس.

ج- المدة الزمنية

كانت مدة التجربة موحدة لكلا المجموعتين. اذ بدأت يوم الاحد المصادف (٢٠٢٦/٢/١٥) وانتهت يوم الخميس المصادف (٢٠٢٦/٤/١٦) بواقع ١٨ درس في الأسبوع لكلا المجموعتين ، (٩) دروس للمجموعة التجريبية و(٩) دروس للمجموعة الضابطة .

ح - المادة التعليمية

كانت المادة الدراسية موحدة لمجموعة البحث اذ شملت (١٢) درس (وذلك حسب الاستبانة المقدمة للمحكمين ملحق (١٢) من اصل (٢٠) درس للفصل الثاني من كتاب قراءتي المقرر تدريسه لتلميذات الصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٥ "٢٠٢٦) .

العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

للتأكد من السلامة الخارجية تم ضبط ومعالجة العوامل الآتية:

- أ- تفاعل الاختيار مع التجربة: لتقليل تأثير هذا العامل، استخدمت الباحثة الطريقة العشوائية لاختيار مجموعتي البحث، إذ تم اختيار المجموعتين بشكل عشوائي عن طريق السحب وبالتالي، تم تخصيص قاعة (ب) لتكون المجموعة التجريبية، بينما كانت قاعة (أ) هي المجموعة الضابطة.
- ب- تفاعل الموقف مع التجربة: لم تخضع مجموعتي البحث لأكثر من تجربة واحدة خلال فترة الدراسة.
- ت- تفاعل الظروف التجريبية: تم تقليل هذا العامل عن طريق تدريس مجموعتي البحث في سياقات طبيعية، إذ تتضمن المواقع التجريبية متغيرين تجريبيين وتم استخدام استراتيجيات البطاقات المروحية في المجموعة لتجريبية، بينما تم تطبيق الطريقة الاعتيادية على المجموعة الضابطة.

خامسا : مستلزمات البحث

١. تحديد المادة الدراسية :

لم تقتصر الباحثة في تحديد المادة الدراسية على الاختيار المباشر، بل اعتمدت أسلوباً علمياً منظماً لضمان ملائمة الموضوعات لأهداف البحث ومتغيراته.

إذ قامت الباحثة بإعداد استبانة عُرِضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، تضمنت موضوعات الفصل الدراسي الثاني من كتاب (قراءتي) للصف الثالث الابتدائي الطبعة الرابعة عشر لسنة (٢٠٢٥) للمؤلفين (عبد العباس عبد الجاسم وتركي عبد الغفور الراوي) والبالغ عددها (٢٠) درساً، وذلك لغرض تحديد أكثر الموضوعات ملائمة وتأثيراً في تنمية مهارات التواصل اللفظي وفهم المقروء لدى التلميذات.

وبعد تحليل استجابات المحكمين، تم اختيار (١٢) درساً من أصل (٢٠) درساً، وهي الموضوعات التي حصلت على أعلى نسب اتفاق من حيث ملائمتها لأهداف البحث وقابليتها للتطبيق في ضوء استراتيجيات البطاقات المروحية.

وبذلك اعتمدت الباحثة هذه الدروس (١٢) كمادة علمية للتجربة، لكونها تمثل المحتوى الأكثر مناسبة لتحقيق أهداف البحث، وقد أدرجت استمارة الاستبانة ونتائجها ضمن الملحق رقم ().

٢. صياغة الأهداف السلوكية :

قد صيغت هذه الأهداف وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وبما يتلاءم مع خصائص المرحلة الابتدائية، إذ اقتصر البحث على المستويات الثلاثة الأولى (التذكر، الفهم، التطبيق)، لكونها تمثل المستويات الأساسية التي تتناسب مع قدرات التلميذات في هذه المرحلة (بلوم وآخرون، ١٩٥٦) إذ تم توزيع الأهداف السلوكية بواقع (٦٠) هدفاً سلوكياً، موزعة على الدروس المختارة، وعلى مستويات بلوم الثلاثة بصورة متوازنة، وبواقع () بحيث تضمنت أهداف مستوى التذكر استرجاع المعلومات، وأهداف مستوى الفهم تفسير المعاني وإدراكها، في حين ركزت أهداف مستوى التطبيق على توظيف المعرفة في مواقف تعليمية جديدة .

٣. إعداد الخطط التدريسية اليومية :

استناداً إلى المحتوى التعليمي من كتاب "قراءتي" للصف لثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٥. ٢٠٢٦)، تم إعداد (١٢) خطة دراسية لمجموعة التجريبية التي ستدرس وفق

"استراتيجية البطاقات المروحية"، و(١٢) خطة دراسية للمجموعة ضابطة التي ستتبع الطريقة التقليدية المعتادة تمتد فترة الدراسة على مدى (٨) أسابيع، بمعدل (٩) دروس أسبوعياً لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، مع مراعاة أيام المناسبات والعطل قدمت الباحثة نموذجاً من هذه الخطط إلى مجموعة من المحكمين والمختصين ملحق (١٢) للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم بناءً على ذلك، تم إجراء التعديلات اللازمة على الخطط، لتصل إلى صورتها النهائية بعد حصولها على نسبة اتفاق بلغت (٨٠٪) من آراء المحكمين، لتكون بذلك بصيغتها النهائية.

سابعا: أدوات البحث :

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على مجموعة من الأدوات التي أعدت بما يتلاءم مع طبيعة متغيرات البحث وأهدافه، وذلك لغرض جمع البيانات المتعلقة بقياس مهارات التواصل اللفظي لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي.

بطاقة ملاحظة مهارة التحدث

اعداد بطاقة ملاحظة مهارة التحدث : أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لقياس مهارة التحدث لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي، وذلك للتعرف على مدى اكتسابهم لهذه المهارة في ضوء الاستراتيجية المعتمدة في التدريس، وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد بطاقة الملاحظة:

١. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة

تحديد مجالات التحدث

وبهدف اختيار المجالات الأكثر ملاءمة لعينة البحث، قامت الباحثة بعرض هذه المجالات على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق التدريس، للتحقق من مدى مناسبتها لأعمار تلميذات الصف الثالث الابتدائي، وقدرتهن على قياس مهارة التحدث في المواقف الصفية.

وبعد الأخذ بآراء السادة المحكمين، تم اعتماد ثلاثة مجالات رئيسية في بطاقة ملاحظة مهارة التحدث، وهي: ١. التعبير الشفهي. ٢. التفاعل اللفظي. ٣. تنظيم الأفكار.

وذلك لكونها الأكثر ملاءمة لمستوى التلميذات العمري، والأقدر على تمثيل مهارة التحدث بصورة واضحة ضمن البيئة الصفية، في حين تم استبعاد المجالات الأخرى لعدم ملاءمتها أو لصعوبة ملاحظتها بدقة

٢. تحديد المادة التعليمية :

تم تحديد المادة التعليمية التي سوف تدرس لتلميذات مجموعتي التجريبية والضابطة، دروس كتاب القراءة المقررة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني في كتاب قراءتي، للعام الدراسي (٢٠٢٥. ٢٠٢٦)، والتي تشمل (١٢ درس) الدروس التي تم اختيارها وفق استبانة عرضت على المحكمين.

٣. عدد فقرات البطاقة:

تكونت بطاقة ملاحظة مهارة التحدث في صورتها النهائية من (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، تم تحديدها في ضوء الأدبيات التربوية وآراء المحكمين، وعلى وفق ما أسفرت عنه الاستبانة المقدمة إليهم، وقد توزعت الفقرات على المجالات على النحو الآتي: • مجال التعبير الشفهي: (٧) فقرات • مجال التفاعل اللفظي: (٧) فقرات • مجال تنظيم الأفكار: (٧) فقرات . وبذلك بلغ مجموع فقرات بطاقة الملاحظة (٢١) فقرة، وقد صيغت هذه الفقرات بصيغة سلوكية إجرائية قابلة للملاحظة، بما يحقق قياس مهارة التحدث لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي :

٤. صياغة فقرات بطاقة الملاحظة :

١- اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التواصل اللفظي ومهارة التحدث، ومنها دراسة (طعيمة، ٢٠٠٤)، ودراسة (مذكور، ٢٠١٠)، ودراسة (الناقة، ٢٠١٣).

٢- ومن خلال المجال النظري وتعريف مهارة التحدث ومجالاتها، قامت الباحثة بتحديد مجالات بطاقة الملاحظة المتمثلة بـ(التعبير الشفهي، التفاعل اللفظي، تنظيم الأفكار)، وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة مكونة من (٢١) فقرة موزعة على هذه المجالات، وبواقع (٧) فقرات لكل مجال.

٥. تصحيح فقرات بطاقة الملاحظة:

اعتمدت الباحثة مقياساً تقديرياً ثلاثياً لتصحيح فقرات بطاقة الملاحظة، ولكل تلميذة بطاقة خاصة له وذلك لملاءمته لمستوى تلميذات الصف الثالث الابتدائي، إذ تم تحديد مستويات الأداء على النحو الآتي: • (٣) درجة: أداء جيد • (٢) درجة: أداء متوسط • (١) درجة: أداء ضعيف .
وبذلك تُعطى درجة لكل فقرة وفق مستوى أداء التلميذ، ثم تُجمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية.

٦. ضبط بطاقة الملاحظة:

لكي تكون بطاقة الملاحظة صالحة للتطبيق في التجربة النهائية، كان لا بد من ضبطها والتأكد من صدقها وثباتها، وقد قامت الباحثة بذلك من خلال عرضها على المحكمين، فضلاً عن تطبيقها على عينة استطلاعية، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: حساب صدق بطاقة الملاحظة:

أ- عرض البطاقة على المحكمين

بعد إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، والبالغ عددهم (٤٠) محكماً، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية فقرات البطاقة ومجالاتها، ومدى ملاءمتها لتلميذات الصف الثالث الابتدائي، فضلاً عن سلامة صياغتها اللغوية.

وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء ملاحظاتهم واقتراح التعديلات اللازمة، سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٥%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وفي ضوء ذلك تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق مناسبة، وتعديل أو حذف الفقرات غير المناسبة.

ب- صدق فقرات بطاقة الملاحظة

وقد تم التحقق من صدق فقرات بطاقة الملاحظة من خلال آراء المحكمين، حيث تم حساب نسبة اتفاقهم على كل فقرة، واعتماد الفقرات التي حققت نسبة اتفاق مناسبة، مما يدل على تمتع البطاقة بدرجة جيدة من الصدق.

الصدق الظاهري

قد عرضت الباحثة بطاقة ملاحظة مهارة التحدث على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق تدريس والقياس والتقويم، والبالغ عددهم (٤٠) محكماً، والموضحين في الملحق (١٢)، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات البطاقة لقياس مهارة التحدث، ومدى ملاءمتها لتلميذات الصف الثالث الابتدائي، فضلاً عن سلامة صياغتها اللغوية.

وقد طلبت الباحثة من المحكمين بيان آرائهم حول الفقرات، وتحديد ما يحتاج منها إلى تعديل، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وفي ضوء ذلك تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق مناسبة، وتعديل أو حذف الفقرات التي لم تحقق النسبة المحددة.

وقد نالت فقرات بطاقة الملاحظة موافقة السادة المحكمين، إذ تراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٨٠%) (٩٦%)، مما يدل على تمتع البطاقة بدرجة جيدة من الصدق الظاهري، وأصبحت بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق.

التطبيق الاستطلاعي لبطاقة الملاحظة

التطبيق الاستطلاعي الأول: لغرض التأكد من وضوح فقرات وتعليمات البطاقة طبقت الاداة بصورتها الاولى على عينة استطلاعية مكونه من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي من غير عينة البحث (تلميذات مدرسة السياب الابتدائية للبنات) يوم الاثنين المصادف ١٦-١٩/٢/٢٠٢٦ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي اتضح ان فقرات وتعليمات الاداة كانت واضحة ومفهومة وان متوسط الوقت التجريبي للمشاهدة والتقييم كان (٨) دقيقة لكل تلميذة .

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني:

بعد التأكد من وضوح فقرات وتعليمات أداة بطاقة ملاحظة التحدث ، قامت الباحثة بتطبيق الاداة مرة أخرى يوم الاحد (٢٠٢٦/٢/٢٢) إلى يوم الاثنين (٢٠٢٦/٣/٢) مراعية أيام العطل الرسمية على عينة إستطلاعية (من غير عينة البحث) يبلغ عددها (١٠٥) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي تم تطبيقها في مدرستين (السياب، الدار البيضاء) التابعة لمديرية الرفاعي للبنات ، والغرض من هذا التطبيق

إجراء التحليل الإحصائي لفقرات بطاقة ملاحظة التحدث. حيث كان بواقع ٧ ايام / ٢٧ حصه / ١٠٥ تلميذة / ٨٤٠ دقيقة / ٨ دقائق لكل تلميذة .

٧- التحليل الإحصائي لبطاقة الملاحظة : تُعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات بطاقة الملاحظة من الخطوات الضرورية لبناء الأداة إذ تجعله يتسم بصدق وثبات عالي (العبادي، ٢٠٢٠: ١٤٨). وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي الآتية:

• القوة التمييزية للفقرات: رتبت الباحثة درجات التلميذات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واستعملت الباحثة طريقة العينتين الطرفيتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) لكل مجموعة وبذلك بلغ عدد التلميذات للمجموعتين العليا والدنيا (٥٦) بواقع (٢٨) تلميذة لكل مجموعة، وتم اعتماد القيمة التائية لدلالة الفقرات وأظهرت النتائج أن قيم المتوسط الحسابي للمجموعة العليا تراوحت بين (، أعلى قيمة - أدنى قيمة)، والإنحراف المعياري للمجموعة العليا تراوح بين (أعلى قيمة - أدنى قيمة) أما قيم المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا فقد تراوحت بين (أعلى قيمة - أدنى قيمة)، والإنحراف المعياري للمجموعة الدنيا تراوح بين (أعلى قيمة - أدنى قيمة)، وبذلك تُعد فقرات الأداة جيدة ومُميزة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦)

• الصدق البنائي: تحققت الباحثة من صدق البناء لأداة بطاقة ملاحظة التحدث من خلال ما يأتي:

١- علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة: تم حساب علاقة الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة باستعمال معامل ارتباط بيرسون، من خلال تطبيق الأداة على العينة الإستطلاعية البالغة (١٠٥) تلميذة ، وأظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٣٨-٤.٧٣) أي ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٣٦٨) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٨) وبذلك تم الأبقاء على فقرات الأداة جميعها والبالغة (٢١) فقرة .

٢- علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه: تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب علاقة الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وكانت جميع الفقرات دالة حسب الدلالة المعنوية لارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات المجال الأول بدرجة المجال الذي تنتمي إليه (التعبير الشفهي) بين (٠.٤٧٨ - ٠.٧١١) ومعاملات ارتباط فقرات المجال الثاني بدرجة المجال الذي تنتمي إليه (التفاعل اللفظي) بين (٠.٤٨٨ - ٠.٨٢٥) ومعاملات ارتباط فقرات المجال الثالث بدرجة المجال الذي تنتمي إليه (تنظيم الأفكار) بين (٠.٥٠٤ - ٠.٧٧٣) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للأداة: يجب ان تكون درجة كل مجال مترابطة مع الدرجة الكلية للأداة فقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للأداة، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٦٩ - ٠.٧٥٤)، وجدول (١٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لأداة بطاقة ملاحظة التحدث، وبهذا فإن أداة بطاقة الملاحظة التحدث تُعد صادقة في بنائها :

ثانياً: ثبات اداة بطاقة الملاحظة:

١- طريقة اتفاق الملاحظين:

وتم إيجاد الثبات باتباع الآتي:

أ- الباحثة مع مُلاحظ أول*، كل منهما مستقل عن الآخر:

إذ يبدأ المُلاحظان بتسجيل البيانات في بطاقة المُلاحظة في التوقيت نفسه، وينتهيان في لتوقيت نفسه في نهاية الفترة الزمنية المُخصصة للمُلاحظة، وقد تم مُلاحظة (٣٠) تلميذة في الصف الثالث الابتدائي اثناء الدوام الرسمي للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦) في مدرسة (السياب للبنات)

وبعد جمع البيانات وتحليلها للمُلاحظين وباستعمال معادلة كوبر Cooper للمُطابقة، فقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمُلاحظ الأول (٠.٨٠٧) وهي قيمة عالية تشير إلى كون أداة بطاقة ملاحظة التحدث تتمتع بثبات عالٍ بحيث يمكن إستعمالها لتحقيق أهداف لبحث (أبو بدر، ٢٠١٩: ٦٤).

ب- الباحثة مع مُلاحظ ثاني*:

إذ يبدأ الملاحظان بتسجيل البيانات في بطاقة الملاحظة في التوقيت نفسه، وينتهيان في لتوقيت نفسه في نهاية الفترة الزمنية المخصصة للملاحظة، وقد تم ملاحظة (٣٠) تلميذة في الصف الثالث الابتدائي أثناء الدوام الرسمي للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦) في مدرسة (السياب للبنات)

وبعد جمع البيانات وتحليلها للملاحظين وباستعمال معادلة كوبر Cooper للمطابقة، فقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الثاني (٠.٨١٣) وهي قيمة تدل على ثبات عالٍ لأداة بطاقة ملاحظة التحدث، إذ يكون معامل الثبات عالياً إذا كانت قيمته أكبر من (٠,٧٠)، (عودة، ٢٠١٠: ٣٤٧).

ج- الملاحظ الأول مع الملاحظ الثاني:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين نتائج الملاحظ الأول ونتائج الملاحظ الثاني باستعمال معادلة كوبر Cooper فبلغ معامل الثبات (٠.٨٠٩) ويعد معامل ثبات جيد جداً (أبو بدر، ٢٠١٩: ٦٤).

د. الباحثة مع نفسها (عبر الزمن): قامت الباحثة بملاحظة (٣٠) تلميذة في ملاحظتين وبفارق زمني أمده (١٤) يوماً، وبلغت قيمة الثبات بين الباحثة ونفسها (٠.٨٧٥) باستعمال معامل بيرسون، وهو معامل ثبات عالٍ من الناحية الإحصائية.

٢- طريقة الإتساق الداخلي: وهي طريقة تقوم على أساس تطبيق الأداة مرة واحدة على عكس الطريقة الأولى التي يتطلب فيها تطبيق الأداة مرتين، ومن طرق الإتساق الداخلي طريقة (معامل كرونباخ أو معامل ألفا) ويرمز له بالرمز & إذ تقوم هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات الأداة (بكار، ٢٠١٩: ١٩٥) إذ بلغ معامل الثبات عند قياسه بهذه الطريقة (٠.٨١١) وهي قيمة جيدة تشير إلى تجانس فقرات أداة بطاقة ملاحظة التحدث وثباتها، وتعد قيمة معامل الثبات مقبولة إذا بلغت (٠,٧٠) فأكثر مما يدل على تمتع الأداة بدرجة ثبات جيدة (بدوي، ٢٠١٨: ٢٣٦).

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة تم وضع بطاقة ملاحظة مهارة التحدث في صورتها النهائية، بحيث اشتملت على جزأين رئيسيين، وكما يأتي:

- الجزء العلوي: يتضمن البيانات العامة، مثل اسم التلميذ، والشعبة، وتاريخ التطبيق.
- الجزء السفلي: يتضمن فقرات بطاقة الملاحظة، إذ تكونت البطاقة من (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، هي: التعبير الشفهي، والتفاعل اللفظي، وتنظيم الأفكار، وبواقع (٧) فقرات لكل مجال.

وأمام كل فقرة بطاقة الملاحظة تقديري ثلاثي يتكون من (أداء جيد، أداء متوسط، أداء ضعيف)، إذ تُعطى لكل فقرة درجة وفق مستوى أداء التلميذة أثناء عملية الملاحظة، وبذلك يتم احتساب الدرجة الكلية لكل تلميذة من خلال جمع درجات الفقرات.

مدة تطبيق بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بتقسيم مدة الملاحظة (٥ أيام) تبدأ من يوم (٤/٥) إلى يوم (٤/٩) على عدد افراد العينة وعددهم (٦٢) تلميذة بتقسيم التلميذات على مدة الملاحظة بحيث استغرقت كل تلميذة (٨) دقائق في كل درس .

إجراءات تطبيق التجربة :-

١- قامت الباحثة بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي - من السنة الدراسية ٢٠٢٥-٢٠٢٦ في يوم الأحد المصادف ٢٠٢٥/٢/١٥ على عينة البحث المتكونة من (٦٢) تلميذة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ولغاية (٢٠٢٦/٤/١٦) بواقع (٨) أسابيع (١٨) درس لكلا المجموعتين، (٩) دروس للمجموعة التجريبية و(٩) دروس للمجموعة الضابطة .

٢- تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (البطاقات المروحية) بحسب الخطط المعدة على وفق الاستراتيجية .

٣- تم تدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية بحسب الخطط المعدة لذلك طبق اختبار فهم المقروء في الفصل الدراسي - في يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٥/٤/٨ على المجموعة التجريبية والضابطة.

الوسائل الإحصائية : اعتمدت الباحثة بذلك على معادلات وقوانين عديدة و استعانت الباحثة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Excel) لتحقيق أهداف الرسالة.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافها ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث ، والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي: **فاعلية استراتيجيات البطاقات المروحية في اكتساب مهارات التواصل اللفظي لدى تلميذات الثالث الابتدائي**

- **النتائج المتعلقة باكتساب مهارات التواصل اللفظي :** لتحقيق الهدف الاول باستعمال الوسائل الإحصائية وبصياغة الفرضية الاولى القائلة الفرضية الصفرية الاولى: ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن كتاب القراءة باستخدام استراتيجيات البطاقات المروحية، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مهارات التواصل اللفظي.)) ولتحقيق من صحة الفرضية اعلاه يتطلب الأمر حساب بعض المؤشرات الإحصائية لتحقيق من فروض التوزيع الطبيعي للبيانات لكلا المجموعتين التجريبية بحجم (٣١) تلميذه و الضابطة بحجم (٣١) تلميذه وكما موضح في الجدول(٧)

الجدول (٧)

بعض المقاييس الإحصائية لتحقيق فروض التوزيع الطبيعي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
المقاييس الإحصائية		
حجم العينة	31	31
الوسط الحسابي	18.687	12.005
الوسيط	18.072	11.266
المنوال	17.795	11.099
الانحراف المعياري	3.116	2.672
التباين	9.709	7.140
الالتواء	1.258	1.376
التفلطح	0.627	0.733

يلاحظ من الجدول والشكل اعلاه ان مقاييس النزعة المركزية ذات قيم متقاربة فضلا عن ان قيم الالتواء والتفلطح تقع ضمن الحدود المقبولة احصائيا للتوزيع الطبيعي (الاعتدالي) (عودة والخليلي ، ١٩٨٨ : ٨١) .

وبعد معرفة التوزيع اتبعت الباحثة استعمال الإحصاء المعلمي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتي البحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد وكما مبين في الجدول (٨) ادناه:

الجدول (٨) اختبار التائي لاختبار بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	18.687	3.116	0.517	٦٠	٩.064	١.٦٧١	٠.٠٥
الضابطة	12.005	2.672	0.466				

يتضح من الجدول () ان متوسط الحسابي لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن كتاب القراءة باستخدام استراتيجيات البطاقات المروحية، بلغ (18.687) وانحراف معياري (3.116) وخطا معياري (0.517) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلميذات المجموعة الضابطة التي يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مهارات التواصل اللفظي (12.005) بانحراف معياري

قدره (2.672) وخطا معياري (0.466). وكذلك يبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩.٠٦٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (١.٦٧١) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وبما ان القيمة المحسوبة للاختبار اكبر من القيمة الجدولية أي هنالك فروقات معنوية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن كتاب القراءة باستخدام استراتيجية البطاقات المروحية، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مهارات التواصل اللفظي. وهذه النتيجة تدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الزعبي (٢٠١٩) ودراسة عبدالله (٢٠٢٠) ودراسة الأحمد (٢٠٢١) ودراسة Erina, Dian (٢٠٢٤)، اذ اكدت نتائج تلك الدراسات فاعلية الاستراتيجيات والوسائل التعليمية الحديثة في تنمية مهارات التواصل اللفظي وتحسين التفاعل اللصفي، مما أدى الى تفوق المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة.

أي نرفض الفرضية الصفرية الاولى القائلة (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن كتاب القراءة باستخدام استراتيجية البطاقات المروحية، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مهارات التواصل اللفظي). وتقبل الفرضية البديلة القائلة (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن كتاب القراءة باستخدام استراتيجية البطاقات المروحية، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مهارات التواصل اللفظي).

ولحساب فاعلية اثر المتغير المستقل (استراتيجية البطاقات المروحية) على المتغير التابع (مهارات التواصل اللفظي) وذلك من خلال (حجم التأثير) والاختبار المعلمي او اختبار التائي المعتمد على مربع ايتا (eta Square) ولوحظ ان حجم التأثير (٠.٧٧١) وهو يمثل تأثير إيجابي بالنسبة استراتيجية (استراتيجية البطاقات المروحية) على المتغير مهارات التواصل اللفظي وكما موضح في الجدول (٩):

جدول (٩) يبين قيم حجم الاثر الفعلي للمتغير المستقل (استراتيجية البطاقات المروحية) على المتغير التابع (مهارات التواصل اللفظي)

المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	حجم التأثير	eta Square	نوع وحجم الاثر
استراتيجية البطاقات المروحية	مهارات التواصل اللفظي	٠.٧٧١	٠.٤٩٦	إيجابيا قوي

يلاحظ من الجدول أعلاه (٩) ان قيمة حجم الاثار قد بلغت (٠.٧٧١) وهذه القيمة تمثل اثر إيجابي قوي او كبير وذلك حسب جدول رقم (١٠):

جدول (١٠) يمثل قيمة الأثر ونوعه

قيمة الأثر	نوع الأثر
٠.١ — ٠.٢٩	تأثير ضعيف
٠.٣ — ٠.٤٩	تأثير متوسط
٠.٥ — فأكثر	تأثير قوي

ومن الجدول (٩) حصلت الباحثة بعد تحليل نتائج استجابات التلميذات المجموعتين لاختبار مهارات التواصل اللفظي على حجم اثر بالغ (٠.٧٧١) و لاختبار فهم المقروء على حجم اثر بالغ (٠.٦٨٢) كما اشار الياسري (الياسري، ٢٠١١) ان حجم الاثر اذا تراوحت قيمته بين (٠.١٠ _ ٠.٢٩) دل على حجم صغير اما اذا كان يتراوح بين (٠.٢٩ _ ٠.٤٩) يدل على اثر متوسط. اما اذا كان حجم الاثر (٠.٥٠ فما فوق دل على حجم اثر كبير (الياسري وآخرون، ٢٠١١: ٢٠٨) وهذا يعني ان استراتيجية البطاقات المروحية لها تأثير طردي قوي على رفع او زيادة كل من مهارات التواصل اللفظي وفهم المقروء لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة الاتي:

١- أثبتت استراتيجيات البطاقات المروحية فاعليتها في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي.

٢- ساعدت الاستراتيجية على زيادة تفاعل التلميذات ومشاركتهن داخل الصف مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

- **التوصيات :** في ضوء النتائج التي توصل اليها هذا البحث توصي الباحثة بالاتي:

- ١- اعتماد استراتيجيات البطاقات المروحية في تدريس كتاب القراءة للمرحلة الابتدائية لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهارات التواصل اللفظي وفهم المقروء.
- ٢- تضمين الأنشطة الصفية التي تعتمد على الحوار والمناقشة والتعاون ضمن دروس القراءة في المرحلة الابتدائية.

خامسا : المقترحات : استكمالا لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية الاتية :

- ١- أثر استراتيجيات البطاقات المروحية في تنمية مهارات التعبير الكتابي .
- ٢- أثر استراتيجيات البطاقات المروحية في اكتساب المفردات اللغوية .

المصادر

١. أبو الحاج، زيد، وحسن، محمد (2016). استراتيجيات التعلم النشط، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
 ٢. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس وهدي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
 ٣. بدوي، أحمد زكي (2018). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: دار النهضة العربية.
 ٤. بكار، محمد (2019). أساليب التدريس الحديثة في اللغة العربية. عمان: دار المسيرة.
 ٥. الحديدي، منى (2018). الاتصال والتواصل اللغوي. القاهرة: عالم الكتب.
 ٦. صالح (٢٠١٦) "بأنه القدرة على استيعاب الخبرات والمعارف الجديدة، وتوظيفها في مواقف حياتية أو تعليمية، بما يؤدي إلى تغيير في السلوك أو تطوير في الأداء" (صالح، ٢٠١٦: ٨٨).
 ٧. العزاوي، رحيم يونس. ٢٠١٠ (البحث التربوي ومناهجه. عمان: دار دجلة.
 ٨. عطية، محسن علي (2016). استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم القرائي والتواصل. عمان: دار المناهج.
 ٩. عودة، أحمد سليمان. ٢٠١٠ (القياس والتقويم التربوي الحديث. عمان: دار المسيرة.
 ١٠. عودة، أحمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف (1988). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. ط٣، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
 ١١. قطامي، يوسف (٢٠١٤) : النظرية المعرفية في التعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
 ١٢. مدكور، علي أحمد - (2010) تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
 ١٣. ملحم، سامي محمد (٢٠١٧): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة عمان، الأردن.
 ١٤. الياسري، مروان عبد المجيد، وآخرون (٢٠١١) . الأساليب الإحصائية في البحوث التربوية. بغداد: دار الكتب والوثائق .
- المصادر الأجنبية

1. Slavin, R. E. (2015). Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice. Boston: Allyn & Bacon.